

1980

Communist Covert Activities

Citation:

"Communist Covert Activities", 1980, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 9, File 22/9, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/165571>

Summary:

Document describes Communist Activities in Lebanon and Syria, international communications between Lebanese and Syrian communists and other Arab countries, Turkey, and Iran.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

22/9-1

معلومات عن نشاط الشيوعيين السري

- موقف الشيوعيين في سوريا ولبنان
- موقف الشيوعيين في سوريا ولبنان في اتجاه فلسطين واسرائيل وشرقي الاردن والعراق ومصر :
- موقف الشيوعيين تجاه العراق والبلاد العربية .
- الاتصالات الشيوعية بين سوريا ولبنان من جهة وايران وتركيا والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى :
- الاتصالات الشيوعية مع بعضها البعض
- نشاط الروس وعملاء الكومنفورم :

النشاط الشيوعي في سوريا ولبنان

ينحصر النشاط الخارجي في سوريا ولبنان

اولا : في تأمين الجبهة الوطنية ودعوتها الى التعاون معها في مقاومة النشاط الغربي وسائر مشاريعه :

ثانيا : الاشتراك في المؤتمرات الدولية التي تعقدها المنظمات الشيوعية مثل انصار السلم الذي انعقد في استوكهولم في تشرين الثاني سنة ١٩٥٤ ومؤتمر مجلس اتحاد نقابات العمال الذي انعقد في ١٩٥٤ / ١٢ / ٩ في فارصونيا ومؤتمر ثلاثي شباب الارياف الذي انعقد في ١٩٥٤ / ١٢ / ٩

ثالثا : في التقرب من العمال مهما كانت صنعتهم وميولهم السياسية وذلك بالتظاهر في الدفاع عنهم وهدف الشيوعيين من هذه الخطة استعمال اكبر عدد ممكن من العمال الى حقوقهم وزيادة نشاطهم السياسي في البلاد :

(٢)

رابعاً : استمالة الفلاحين وعمال الارياف الى صفوفهم :

خامساً : ايجاد كتلة قوية تعمل الى جانبهم من سائر طبقات الشعب لمقاومة السياسة الغربية .

سادساً : اثارة شعور الرأي العام في سوريا ولبنان بان كل المشاريع التي يريد الغرب القيام بها في هذه البلاد لا تروى الى خدمة الشعب السوري اللبناني بل الى تأمين مواصلته وخططه الحربية التي يعدها لاجل اثارة حرب عالمية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي . وانهم الرأى العام ايضا بان كل هذه المشاريع تهدد حياتهم واولادهم واملاكهم الى الموت والهدم والضياع :

والشيوعيون يعتمدون الى جمع التوائيع على عشرات من العرائض المختلفة هـذه هذه المشاريع الغربية او الاحتجاج عليها : وهم يعلمون اكيدا بان هذه الاعمال لا تفيدهم شي من جهة تقدمها الى السلطات المسؤولة بل يعرفون بانها كافية لاثارة الرأى العام ضد الغرب لان كل من يوقع على هذه البيانات سواء كان عن عقيدة او مدفوعا من قبل الدعاة الشيوعيين يصبح داعية لهم مندفعاً الى الدفاع عن توسيعهم :

وتجاه هذا النشاط العلني الذي يقوم به الحزب الشيوعي السوري اللبناني يوجد نشاط سرى يروى الى صيانة مركز الحزب وانصاره فالحزب الشيوعي هو متأكد بان الحرب الشديدة التي ستفتشها الحكومات المصرية والعراقية والايرائية والتركية ستشتمها قريبا حكومات سوريا ولبنان بضغط الدول الغربية لمحاربة الشيوعية ومطاردة اركانها ومقاومة رجالها .

ولما كان الحزب الشيوعي يعتقد بان الحكومتان السورية واللبنانية تعرفان العدد من زعماء الحركة الشيوعية وحركة انصار السلم وانصارهم الظاهرين وفي امكانها اعتقال بعض هؤلاء وفرار الاخرين في حال تطور الموقف ضد هم لهذا اخذوا يعملون في سبيل ايجاد تشكيلات جديدة لتقوم مقام التشكيلات الحالية .

ان المؤكد هو بان الحكومة بموجب القرارات التي اصدرتها في نهاية عام ١٩٤٢ اعتبرت الحزب الشيوعي خان القانون وحلت منظمات انصار السلم ومع هذا يقوم الجميع بنشاطهم فلما دون ان يتعرضوا الى عقاب الحكومة الا اذا قاموا بمظاهرات معادية حيث تعتقل من يصطدمون مع رجالها ثم تكفي بمصادرة النشرات التي قد يوزعونها دون ان تصل الى قيادة هذه الحركة .

(٣)

الآ ان الشيوعيون يعرفون ايضا بان هذه الحالة لن تدوم وانه لا بد لهم والحالة هذه ان يصطدموا مع السلطات السورية واللبنانية عندما يجن موعد اتفاق هذه السلطات مع الدول الغربية ولهذا عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اللبناني اجتماعا سريا في دمشق في تشرين الاول سنة ١٩٥٤ ترأسه السيد خالد بكداش ونظموها فيه خطط العمل المقبل فسي اتجاه الدول الغربية ومن ثم شرعوا في تنفيذ هذه الخطة .

وهذه الخطط حول هذا الامر تشير :

اولا : الى تشكيل قيادات سرية للحزب الشيوعي السوري اللبناني والمعروف ان الحزب الشيوعي في حالة قيامه باعماله السرية يجب ان تديره قيادة مركزية معروفة كما هي الحالة في اسبانيا واميركا وصر والعراق وتركيا وايران واليونان الآ انه يتبعها قيادات سرية اخرى تعمل على تنفيذ التعليمات الصادرة اليها من اللجنة المركزية التي يجب ان تتوارع عن الانظار والقيادات السرية تكون ذات ثلاث درجات الاولى التي تتولى العمل مباشرة في حال عدم امكان القيادة المركزية مباشرة اعمالها رأسا فتقوم هذه الادارة في مهمتها على الفور .

وتختار هذه القيادات التي تشرف كل منها على منطقة من المناطق السورية اللبنانية من الاشخاص الخبيرين القديرين في الحزب ولا يعتمد عملها الآ ادارة الحزب الشيوعي . وفي حال اعتقال افراد هذه القيادات يتولى افراد القيادة الثانية العمل مكانها ثم فئة القيادة الثالثة .

ولكن التدابير توجب انتخاب من يحل مكانها في حال اعتقال القيادات الثلاث حيث يجب ان تظل هذه القيادات السرية الثلاث موجودة .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اللبناني انتخبت هذه القيادات الثلاث

منذ الآن .

(٤)

ثانياً : تألفت هيئة امتحانات سرية لدى كل لجنة منطوية في سوريا ولبنان ومهمة هذه الهيئات جمع المعلومات المفصلة عن نشاط الدول الغربية وعن رحلات ممثليها وعن الاتصالات التي يقومون بها في المحيط الشعبي ومع رجال الحكم وتزويد القيادة المركزية باسماء كل اجنبي يورد الى منطقتهم مع بيان عن نشاطه والاعمال التي يقوم بها بصورة مفصلة .

ثالثاً : تدريب الانصار وهذا التدريب يجري بصورة جديده للغاية والهدف منه تدريب الذين يتقنون بهم من الشيوعيين بعد اختيارهم والثقة منهم على حرب العصابات وذلك لاستخدامهم عندما يحين الموعد لاثارة حرب الانصار ضد السلطات الغربية وتخريب منشئاتها وخاصة طرقات المواصلات ومنشئات البترول .

رابعاً : تدارك امكان خاصة لخزن المواد المدمرة والاسلحة وفي هذه الناحية اختاروا لهذا العمل اقدم اعضاء الحزب الشيوعي واشدهم اندفاعاً في خدمة الشيوعية .

هذه هي الخطط التي وضعها الحزب الشيوعي لهذه الاعمال وقد استعان الشيوعيون على ذلك في لائحة عمومية اعدوها من اسماء العديد من الشيوعيين القدماء الى السيد خالد بكداش الذي اختار منهم من سيقوم بهذا الحقل السري منهم الاشخاص المذكورة اسماؤهم :

في لبنان : محمد جلول - رفيق سمعون - محمود رضا - محمود ابوالعرب - سالم حريزان - عبد السلام مراد - خضر العاليه - جوزف نعمه - خليل تهلان - نجيب راهيل - نايف بشور - جمال الحموي - مصطفى محمود - اميل داغر - جريس اسو - علي حجازي - انطونيوس شلال - جورج صليبي - محمد موسى عاصي - يحيى منصور - خليل عباس - حسن شعبان - طلعت فياض - محمد موسى - حسن وهبه :

اما الاشخاص الذين تم اختيارهم عن سوريا منهم : حميد باكير - صقر بلال - نديم دهنه - رشيد حمو - عارف بطال - وحيد محمود - مصطفى رسول - فواد طالاني - الياس حنا - محمد عمر كجو - حسن كحكجي - حمو المدرس - داود كالكو - مهلاك درويش - محمود بويو - عثمان خضر - محمد عبدالعزيز - جلال شاهين - كيفورك كشيبيان - مصطفى المدني - ميشال شلهوب - بدر الدين عبيد - داود الجندی - هنري صليبا -

(٥)

الدكتور خالد البني - عبد المسيح فادوخ - احمد سكيف - جان بصفه جي - اديب خذوم -
فرنسيس كرم ، فيصل عبد الهادي - حمزه نوران - جاح احمد شيخموس - رشيد سعيد -
وانيس مرشليان - افوب شجيان - بيار موصليان - كريكور درزتيان - ماريوس طرد بروسيان -
جاكوب كوركجيان - يوسف عدى - عبد السلام سويد - محمود قهاني - احمد محيك - كمال فبار -
احمد حمد والافا - ابراهيم درويشي :

ويوجد غيرهم من رشحوا الى قيادة الحزب السريه ومن هؤلاء اشخاص جريهم
الحزب واعتمد عليهم في اعماله السريه ولم يعرف بهم بعد وانتسابهم الى الحزب الشيوعي :

اما قضية تدريب الحزب على حرب الانتصار فانها تجرى بصورة سرية للغاية في
بيروت ودمشق و حلب والجزيره وذلك في الملاعب الرياضية ومجرد الرقابه السرية على هذه يمكن
التأكد منها وهي تجرى في بيروت في نادي ملعب بفراميان وفي دمشق في الملعب الارمني في
محلة بابقوم :

اما تضايخن الاسلحة والمتفجرات فان المستودعات الرئيسية لها في الجزيره العليا
السورية حيث انها بعيدة عن الرقابة :

هذا هو الموقف في سوريا ولبنان ونشاط الشيوعيين واستعدادهم للمستقبل وخارج
فيما يتعلق منها في الاستعداد للعمل المسلح اذا اقتضى الامر :

اما اتصالات الشيوعيين مع البلاد العربية فانها تجرى بصورة رئيسية تحت ادارة
خالد بكداش الذي عهد اليه الكونغرس في اجتماع آب سنة ١٩٥٣ في بخارست في الاشراف على
ادارة الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية وتؤمن هذه الاتصالات معه عن طريق اللجان
المنطقية او الاحزاب الشيوعية على الصورة التالية :

اولا : تؤمن اللجنة المنطقية لجنوبي لبنان ومركزها في جديدة مرجعيون الاتصال
مع الحزب الشيوعي :

وهذه الاتصالات تجرى في الوقت الحاضر عن طريق مرجعيون - الخيام - المظلة
داخل حدود اسرائيل ومن ثم مرجعيون - ديرميا - سهل بريميا - اسرائيل من جهة
المظلة :

(٦)

ويعتقد الشيوعيون ان الطريق الثانية آمن لاتصالاتهم من الاولى ومن الذين يؤمنون هذه الاتصالات المحامي ماير محمد فواد سمارا جون الزها - عادل ابو خروب .

ثانيا : طريق دمشق - الاردن وهذه تؤمن عن طريقين ايضا الاولى عن طريق دمشق صلخد في جبل الدروز ثم الازرق حيث حدود الاردن وهذه يؤمنها عبد الله فجرى وكرم الحمصي وبيع ترسورفاتهم والثانية عن طريق دمشق ثم صحراء حوران فجرش في شرقي الاردن وهذه يؤمنها جون ابوه - فارس جقامي - مصطفى المدني ورفاقهما .

ثالثا : مع العراق عن طريق دير الزور - وقبور البيض - ويؤمن الطريق الاولى بدر الدين صبيد - عبد السلام الحديدي - مهدي عباس ورفاقهم :

رابعا : مع تركيا عن طريق الدريسيه والدامشليه الاولى يؤمنها عزيز آل الحاج درويش من عشائر الكليكيه والثانية مسؤول عنها جكرخون ورفاقه .

اما مع المملكة العربية السعودية والكويت والخليج الفارسي ويران فان هذه الاتصالات تجرى في بيروت ودمشق في الاولى بواسطة انصار السلم وسعد الدين بومنه ورشاد حافظ والياس الهبر الذين يكونوا قد تلقوا معلومات مسبقة عن الاشخاص القادمين من تلك البلاد فيؤمنون اتصالهم بالحزب الشيوعي . وفي دمشق تجرى هذه الاتصالات بواسطة المحاميان نسوح القدرى احمد اباطه ورفاقهم ولا تجرى لاتصالات مع خالد بكداش إلا في حالة الاضطراب الضرورى والعناصر القادمة الى دمشق في مهمات خطيرة ومثل هذا الامر يجرى مع قادة الحزب الشيوعي اللبناني في بيروت الذين لا يستقبلون إلا في حالة الاضطراب :

الخطط الموضوعة في اتجاه البلاد العربية وتركيا وايران

ان النشاط الشيوعي في كل بلد من هذه البلاد يختلف عن الآخر اختلافا كبيرا بسبب وضع تلك البلاد واهميتها الى الاتحاد السوفياتي الذي هو الهدف الرئيسي للنشاط الشيوعي في البلاد :

فالروس والشيوعيين من امامهم بيرون في شمالي سوريا اهم مركز لحركاتهم بسبب وجوبه الى جانب العراق وتركيا كما بيرون في طرابلس وصيدا اهم مراكز لهم بسبب وجودهما الى جانب مصفاة البترول ولهذا فان النشاط الشيوعي اخذ يتزايد في هذه الاماكن اكثر من بقية المراكز لانهم يريدون من زيادة قواتهم في هذه المراكز ما يساعدهم على انصار يعملون الى جانبهم في عرقلة الاعمال في هذه المناطق بشتى الطرق في حال وقوع حرب ضد الاتحاد السوفياتي .

ونفس هذه النظرية المحلية تنفذ في المناطق بصورة عمومية :

في اسرائيل يعتمد الروس على الشيوعيين في اسرائيل على جمع المعلومات لهم عن النشاط الغربي في اسرائيل :

على ان الشيوعيين في اسرائيل يشكلون كتلة تعمل على المحافظة على القومية اليهودية في هذه البقعة من البلاد العربية ولهذا فان حكومة اسرائيل تعترف بالحزب الشيوعي في بلادها كحزب رسمي معترف به حتى اذا وقع حادث ادى الى فوز الاتحاد السوفياتي تولى الحزب الشيوعي الحكم في البلاد وحافظ على اليهود في هذه البقعة من العالم :

والاحزاب الشيوعية العربية نفسها لا تحارب في الوقت الحاضر اليهود ولا تطالب بابعادهم من اسرائيل بل ترغب في التقسيم الذي يجعل من فلسطين والاردن منطقتين مستقلةتين احدهما عربية والثانية يهودية ولهذا فان حكومة الاتحاد السوفياتي تؤيد قرار التقسيم الذي وضعته الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ :

(٨)

ان حكومة اسرائيل اليقظة على حدود بلادها والتي ليس في الامكان غريب ان يتسرب اليها فمن اجل الاسباب القومية اليهودية تخض النظر عن الاتصالات التي تجرى بين الشيوعيين العرب والشيوعيين اليهود مع علمها الاكيد في هذه الاتصالات .

وان الشيوعيين ومن خلفهم الاتحاد السوفياتي يرون في اسرائيل قاعدة خلفية لتساع النشاط الشيوعي والعمل على الحفاظ به :

شركي الاردن = والاردن في نظر الكومنفورم معاملة في اهميتها لاسرائيل من جهة الحصا على معلومات بواسطتهم من احتشادات الانكليز ونشاطهم الحربي وعن مساعي الدول الغربية في هذه المنطقة من جهة استعداداتهم الحربية . ولهذا فان النشاط الشيوعي في هذه المنطقة باى مسؤولية رئيسية .

ثالثا : سوريا ولبنان ان الكومنفورم يرى فيها قاعدة رئيسية لحشد القوى العسكرية للدفاع عن تركيا والعراق وايران كما انه يرى في سوريا ولبنان ان الجسر الوحيد الذي يمكن للقوات الغربية ان تمر عليه في الدفاع عن كل المناطق المجاورة للاتحاد السوفياتي .

رابعا : العراق والجزيرة العربية والخليج الفارسي فالكومنفورم يرى في هذه المناطق قاعدة رئيسية لتكوين الحرب بما تنتجه هذه البلاد من وقود تساعد الذين يستولون عليها على تأمين الفوز في الحرب القادمة والنشاط المبدول في هذا الصدد هو كما يلي :

الحرب القادمة

دامت الحكومة العراقية الى محاربة الشيوعيين بشدة واعتبرت كل من لا يتصل من الشيوعية خارجا على القومية العراقية وبجرد من الجنسية العراقية ومع هذه التدابير الشديدة ومع الاحكام القاسية التي اتبعتها الحكومة ان النشاط الشيوعي لا يزال يتزايد وذلك ان الحزب الشيوعي فرض تنفيذ القاعدة الاولى من سرته وقام يحرز دعايات مع التنبيه الشديد بعدم القيام في الوقت الحاضر باى عمل من شأنه ان يحصل الحكومة العراقية على اكتشاف اجهزتهم السرية وذلك لغاية حلول الموعد الذي يستدعي قيامهم باعمال ارهابية او تأليف عصابات الانتصار ورأى خطوط الدوات الانكليزية والغربية

(٩)

• المملكة العربية السعودية والكويت والخليج الفارسي

ليس في هذه البلاد احزابا شيوعية بل هي بطور التكوين بتولاها شيوعيين اوفدوا من سوريا ولبنان والعراق وايران بينهم عدد غير قليل من اللاجئين الفلسطينيين اوفدوا بصفة انهم من العمال ولهذا فان نشاط الشيوعيين في هذه المناطق ضعيف للغاية لانها لا تريد القيام بمظاهرات او احتجاجات او اضرابات واسعة تشمل نشاطها في تلك البلاد ان كل هدفها بث الدعاية الشيوعية بين السكان والعمال عن طريق افهامهم حقيقة مطالبهم وحقوقهم السياسية والقومية والاجتماعية فقط . ثم العمل على استدراجهم الى جانب الشيوعية وضمهم الى الشيوعية عن طريق التحاقهم بجمعيات عمالية الفوها لتكون في المستقبل نواة لتأليف الحزب الشيوعي . وان السيد خالد بكداش وجماعته هم الذين يشرفون في الوقت الحاضر على ادارة هذه الحركة وتقويتها وهم يعتقدون بان الحزب الشيوعي قد ينجح في سياسته لانه تمكن خلال السنوات الثلاث الاخيرة الذي بدأت بها هذه الدعاية في اتجاه البلاد المذكورة قد نجحوا للغاية لنيل تحقيق اهدافهم .

وان لم يوقفوا الى تأليف خلايا شيوعية بالمعنى المقصود الا انهم نجحوا في تكوين معززات من الشيوعيين المؤيدين لهم من ابنا تلك البلاد الاصليين وقد تمكنوا ان تضموا منهم الى عضوية الحزب الشيوعي ٢٥٠ شخصا في المملكة العربية السعودية .

ومن ٤٠٠ الى ٥٠٠ في الكويت و ٥٠٠ - ٧٠٠ في الخليج الفارسي الذي اتخذ من البحرين قاعدة رئيسية له .